التعاطف التأريخي وعلاقته بتحصيل مادة التأريخ لدى طلبة الصف السادس الإعدادي

ا.م.د. أحمد نعمه رسن
الجامعة العراقية / كلية الآداب

استلام البحث: ٢٠٢٤/٣/١٥ قبول النشر: ٢٠٢٤/٤/٢١ تاريخ النشر : ١ /٢٠٢٤/٧
https://doi.org/10.52839/0111-000-082-008

المستخلص :

يرمي البحث الى معرفة

(التعاطف التأريخي وعلاقته بتحصيل مادة التأريخ لدى طلبة الصف السادس الإعدادي).

ولتحقيق اهدف البحث, اتبع الباحث إجراءات المنهج الوصفي، منها تحديد مجتمع البحث الذي اقتصر على طلبة الصف السادس الإعدادي في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة / الأولى للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) والبالغ عددهم (٩١٩٥), واختيار عينة البحث التي تكونت من (٢٠٠) طالب وطالبة .

أما أداة البحث (مقياس التعاطف التاريخي) فقد أعدها الباحث وطورها بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، فكانت استبانة مكونة من (٤٠) فقرة, تحقق من صدقها وثباتها بعد أن عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية حيث حصلت فقرات المقياس على نسبة اتفاق (٩٠%) واستعمل معادلة (الفاكرونباخ) لإيجاد معامل الثبات وتبين أن قيمة معامل الثبات للأداة ككل (٠،٨٤), وهو معامل ثبات جيد.

ولتحليل البيانات إحصائيا وتفسيرها, استعمل الباحث (الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)).

وأظهرت نتائج الدراسة بعد إكمال الإجراء الإحصائية ما يأتي :

١. ان طلبة الصف السادس يمتلكون تعاطفاً تاريخياً وبمستوى عال .
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأوساط الحسابية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور .
٣. توجد علاقة طردية موجبة بين المتغيرين دالة إحصائياً, وهذا يعني كلما زاد التعاطف التاريخي زاد التحصيل .

وفي ضوء ما تقدم من نتائج أوصى الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : (التعاطف التاريخي , التحصيل , طلبة السادس الإعدادي)

Historical Empathy and Its Relation to History Achievement among Sixth-Grade Middle School Students

Ahmed Neama Rassan
Iraqi University/College of Arts
dr.ahmed.n.r.12@gmail.com

Abstract

The current research aims to find out historical empathy and its relationship to the achievement of history among sixth-grade high school students. To achieve the objectives of the research, the researcher adopted the descriptive method. The population is limited to sixth-grade high school students in schools affiliated with the General Directorate of Education of Baghdad Governorate, Al-Rusafa/First, for the academic year 2022-2023, which is 9195 in number. The study sample consisted of 200 male and female students. As for the study tool, the researcher developed a scale of 40 items to measure historical empathy. To analyze and interpret the data, the researcher used the Statistical Portfolio for Social Science (SPSS). The results showed that sixth-grade students have a high level of historical empathy. There are statistically significant differences between males and females, in favor of males. There is a statistically significant positive relationship between the two variables. This means that the greater the historical sympathy, the greater the achievement. In light of the above results, the researcher came up with several recommendations and suggestions.

Keywords: historical empathy, achievement, sixth grade students

الفصل الأول :

أولاً : مشكلة البحث The Problem of Research

تشهد الأحداث التي فرضت نفسها على الساحة والتي تتصف بأنها تأريخية تغييرات متلاحقة ومتسارعة, والمواد الاجتماعية وفي اغلب الأحيان وبحكم طبيعتها يتوجب أن تحوي ما يجري في العالم من أحداث وعلى جميع الأصعدة.

والتأريخ بوصفه واحدًا من المواد الاجتماعية المجردة والصعبة؛ كونه يتناول معلومات وحقائق وأحداث وخبرات تعليمية مربية للجيل تؤثر به ويتأثر بها ويتخيلها كيف كانت تسير في الماضي فيتعاطف معها تارة, ويشارك فيها تارة أخرى على الرغم من بعدها الزماني او المكاني او الاثنين معاً؛ مما يطرح المسؤولية الملحة لمحاكاة السلوك المتزن والمعتدل في التعاطف مع بعض القضايا التاريخية وبخاصة المصيرية منها لدى الجيل الناشئ ومن ثَم التعرف على مكنونات الجانب الوجداني للمتعلم وتحقيق الفائدة المرغوبة منه.(أبو حجر،٢٠٠٣ :١٢٢), خاصة وان نسبة كبيرة من مدرسي التأريخ يتمحور تركيزهم حول حفظ الطلبة وتلقينهم حوادث تأريخية وارقام سنين واسماء قادة وغيرها وتذكرها ومن ثم نسيانها بعد زمن قصير, الأمر الذي يتسبب في تدني مستويات التحصيل من جهة, ويتصل وبشكل مباشر بالأهداف ذات المستويات الدنيا والابتعاد عن المستويات العليا كالتحليل والتركيب والتقويم التي تنمي قدرات المتعلم على اتخاذ القرارات وتقويمها من جهة اخرى.(مجيد, ٢٠١٩ :٧١)؛ مما يفرض حتمية التعامل مع المتعلمين بصفتهم حالة غير ثابتة قابلة للتبدل الفكري والوجداني.

وبما إن التعاطف التاريخي مع الأحداث المختلفة يتمثل في المشاركة الوجدانية التي تخاطب وجدان الطلبة بصورة عامة وعينة البحث بصورة خاصة (طلبة السادس الإعدادي/الفرع الأدبي) وسلوكهم التخيلي؛ لما تمثله هذه الشريحة العمرية من أهمية ودور فاعل يعول عليه في بناء المجتمع من خلال تفهمهم لمشاعر الناس وانفعالاتهم تجاه قضية أو مشكلة تاريخية معينة؛ الأمر الذي يولد الفائدة المرجوة من دراسة التاريخ وفهم المادة وتحليلها وصولاً لرفع مستوى تحصيلهم في المعلومات التاريخية بشكل يجعلهم قادرين على تقمص أو تمثل الأحداث والتفاعل معها والعيش فيها حتى تتحول هذه المشاعر إلى سلوكيات تساهم الآخرين مشاكلهم والعمل معهم بروح الفريق الواحد في إيجاد الحلول لها, كما يعد هذا التقمص من الضرورات في دراسة السلوك البشري ومن ثَم يعود بالنفع بطريقة فاعلة في بناء شخصيتهم سيما من خلال التجارب المتنوعة للبشرية والاستفادة منها في مواجهة مشكلات المستقبل.(جميل , ٢٠١٩ :٣), وهنا قد تلمس الباحث مشكلة الدراسة الحالية المتمثلة في التعرف على كيفية تعاطي وتعاطف طلبة السادس الإعدادي مع الأحداث بجميع صنوفها كونهم نواة المستقبل وحجر الزاوية لمرحلة دراسية تمثل

مفترق طرق وتأسيسًا لمرحلة دراسية جديدة تتمثل بالدراسة الجامعية أو غيرها من الدراسات العسكرية أو المدنية وعلاقته بالتحصيل .

ومما تقدم تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي :

ما العلاقة بين التعاطف التأريخي وتحصيل مادة التأريخ لدى طلبة الصف السادس الإعدادي؟

ثانياً : أهمية البحث Research Importance

جعل الباري (عز وجل) العاطفة في نفوس العامة؛ لضرورتها في سلوكياتهم اليومية, فهي في جوهرها توجه الإنسان للقيام بعمل ما دون غيره بصرف النظر عن طبيعته او سببه، فهي بمثابة المحرك، بمعنى ان كل عاطفة فينا تدفع للقيام بعمل.(عدس، ١٩٩٩ :٢٣)

وبهذا الصدد فقد نالت التربيةٌ حظاً وفيراً من عناية كبار المربين والفلاسفة وعلماء التربية ونالت من اهتمامهم ومنذ أزمان بعيدة ؛ كونها عامل ضبط فاعل في سلوكيات الطلبة لما تحويه من ضوابط وقيم تسهم وبشكل كبير في صناعة المجتمع وإبراز الوجه العام الذي يؤسس ويرسخ القيم العامة للمجتمع والحفاظ على هويته وتماسكه.(علي , ٢٠١٢ :٢١٢)

وتشير الأحداث إلى التسابق والتصارع المحموم بين الأمم نحو العلم والمعرفة وخلق بيئة تعليمية منفردة؛ إيمانا منهم وبالدليل القاطع بما يمثله التعليم من دور مهم وضروري في الحياة العصرية للمجتمعات, سيما وان العالم اليوم يشهد انفجارًا علميًا ومعرفيًا وفي جميع الاتجاهات.

(فارس , ٢٠٢١ : ٢٣)

وهنا توجهت الأنظار إلى المؤسسة التربوية والتعليمية, حيث استأثرت المدرسة وبخاصة في المراحل الإعدادية بالاهتمام المتنامي لما تحققه من نمو مجتمعي يمثل قاطرة التقدم وبالتحديد طلبة السادس الإعدادي كونهم احد الأطراف الفاعلين فيها على أساس خطة عمل تستهدف بناء شخصياتهم وبشكل يزداد عمقاً واتساعاً.(الخوالدة , ٢٠١٥ : ٨), خاصة وان منهج مادة التاريخ يهتم بدراسة العلاقات الانسانية عبر الزمن لتربية الفرد والمجتمع على مبدأ المواطنة المنتجة وتطوير الذات المعرفية.

(الفتلاوي , ٢٠٠٤ : ١٧)

حيث يؤدي التعاطف التاريخي دوراً كبيراً في بناء شخصية المتعلمين؛ كونه احد الأهداف المهمة في تدريس مادة التاريخ, فهو يعد واحدة من الوسائل الناجعة بيد المدرس التي تعينه على الوصول إلى عقولهم من خلال إيضاح الربط بين المعتقدات والعواطف تجاه الأحداث الماضية التي يقوم بشرحها أثناء الدرس.(العريفي,٢٠١١ :٢٢٠), وينمي في نفوس المتعلمين قيمة التسامح والعاطفة وآلية إدارتها بشكل جيد وصناعة الرأي العام وتشكيله تجاه القضايا المصيرية والمهمة والتي تسهم بشكل كبير في حل المشكلات التي تعجز عن حلها في بعض الأحيان أدوات أخرى عديدة. (Bierhof , 2002 , p:100)

ومما سبق تتلخص أهمية البحث الحالي في ما يأتي وكما يراها الباحث :

١.تتضح أهمية البحث الحالي في كونها الأولى من نوعها على المستوى المحلي (على حد علم الباحث وخبرته) المتواضعين .

٢.الإسهام برفد المكتبة بدراسة حديثة ومتواضعة تخص التعاطف التاريخي لطلبة السادس الإعدادي يتأمل من خلالها الباحث في فتح الآفاق أمام مجالات بحثية لتبصير المهتمين بتطوير المنظومة التربوية والتعليمية .

٣.لفت الأنظار لأهمية المرحلة الإعدادية في إعداد الجيل وتنشئته لمواجهة الحياة؛ كونها تشكل قاعدة أساسية في الانطلاق إلى مراحل تعليمية جديدة .

٤.تساعد القائمين على الشأن التربوي والنفسي في إعطائهم تصورًا واضحًا عن مستوى التعاطف التاريخي الذي يمارسه طلبة السادس الإعدادي.

٥.تعين مؤلفي المناهج مستقبلاً على تضمين المنهج الدراسي مفردات ومواضيع تنمي مهارات التعاطف التاريخي للدارسين .

٦.تقديم مقياس خاص بالتعاطف التاريخي يمكن أن يستفيد منه المدرسون والطلبة .

٧.تسليط الضوء على أهمية التعاطف التاريخي في تناول القضايا المصيرية والأحداث التاريخية بالنسبة لطلبة السادس الإعدادي والرأي العام.

ثالثاً : اهداف البحث Research aims

يرمي البحث الحالي التعرف إلى :

١.مستوى التعاطف التأريخي لدى طلبة الصف السادس الإعدادي .

٢.مستوى التعاطف التأريخي لدى طلبة الصف السادس الإعدادي بحسب الجنس (الذكور , الإناث).

٣.العلاقة الإرتباطية بين الكفاءة المعرفية والتحصيل في مادة التاريخ .

رابعاً : حدود البحث The limits of research

يقتصر البحث الحالي على :

١.طلبة الصف السادس الإعدادي في بغداد (الفرع الأدبي) / المدارس الحكومية (الاعدادية والثانوية) التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الأولى .

٢.العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

خامساً : تحديد المصطلحات Definition of the Terms

أولاً : التعاطف التاريخي Historical empathy

أ- التعاطف/ لغةً :

عرفه : الفيروز آبادي (١٩٨٣) بأنه :

أشفق وحن بعضُهم على بعض . رق لهم . وصلهم وبرهم .

(الفيروز آبادي ، ١٩٨٣ : ج٢ ، ف ت ، ب م)

ب- التعاطف التاريخي / اصطلاحاً :

عرفه كل من :

١. (Dadds (2008 بأنه : القدرة على فهم وجهات نظر الآخرين عن طريق التواصل والتفهم والتخيل.(هلال وأبو حمزة، ٢٠١٨ :١٦)

٢.القطان والزيادات (٢٠٢١) بأنه : التفهم العميق من قبل المتعلمين لوجهات نظر الناس تجاه الأحداث والقضايا التاريخية.(القطان والزيادات , ٢٠٢١ : ٧٦٢)

ج-اجرائياً عرفه الباحث بأنه : مستوى فهم طلبة الصف السادس الإعدادي لمشاعر وعواطف وأحاسيس الآخرين وأفعالهم في الماضي، ومحاولة الدخول إلى عالمهم عند قراءتهم للنصوص التاريخية، والتي يروم الباحث قياسها بدرجة استجابة أفراد عينة البحث على مقياس التعاطف التاريخي المعد من قبل الباحث لهذا الغرض بالدراسة الحالية.

ثانياً : التحصيل Achievment

أ- لغةً :

عرفه ابن فارس (١٩٩١) بأنه : الحاء والصاد واللام، اصل واحد (حصل) وهو جمع الشيء والحاصِل: الباقي الثابت؛ والتحصِيل: تمييز ما يحصل, ويقال حصلت الشيء تحصيلا. (إبن فارس,١٩٩١ :٦٨)

ب- إصطلاحاً عرفه كل من :

١. (Stedman,2006) بأنه : هو أداة لقياس التعلم الحاصل في مجال معين لدى المتعلم.

(Stedman,2006, p:32)

٢.(Alderman,2007) بأنه : هو التاكد من اثبات القدرة على إتمام المكتسب التعليمي الذي عينت له. (Alderman,2007, p:101)

٣.حمدانه وخالد (٢٠١٢) بأنه : اجراءات منتظمة تحدده محكات مقننة للتعرف على ما يمتلكه المتلقي من معلومات ومعارف عن طريق الاختبارات المدرسية بشكل يجعله اكثر تكيفًا مع الوسط الذي ينتمي اليه.(حمدانه وخالد , ٢٠١٢ :١٤٤)

٤.الديب (٢٠١٢) بأنه: هو مستوى الانجاز الذي يقاس عبر الاختبارات التربوية المقننة.(الديب , ٢٠١٢ :٧٠)

ج- إجرائياً يعرفه الباحث بأنه: مقدار الانجاز الذي يحققه طلبة عينة البحث الحالي (السادس الاعدادي) محددًا بدرجات ما يحصلون عليه في الاختبار التحصيلي المقدم من قبل الباحث لمادة التأريخ.

ثالثاً : التاريخ History

أ-لغة :

عرفه كل من :

١.(السخاوي, ١٩٦٣) بأنه : علم يبحث في احداث زمانية ومكانية موضوعها الانسان.(السخاوي ، ١٩٦٣ :١٧)

٢.(الرازي ، ١٩٨٣) بأنه : " تعريف الوقت ونقول : أرخ الكتاب بيوم كذا وأرخه بمعنى واحد".

(الرازي ، ١٩٨٣:١٣)

ب-إصطلاحاً عرفه كل من :

١.(Hornby,**2000**) : فرع من فروع المعرفة يحوي تجارب بشرية سياسية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية منذ أن بدأ الإنسان يترك آثاره على الأرض.(Hornby,2000,P:405)

٢.(ابودية,٢٠١١) : دراسة الماضي البشري بأبعاده المختلفة باستحضار التفاعلات بين الاتجاهات المختلفة بهدف اعطاء معنى للحاضر وللمستقبل.(ابو دية , ٢٠١١ :٧٧)

ج- إجرائياً يعرفه الباحث بأنه: المحتوى التعليمي المتمثل بمجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم والمفردات التاريخية المقررة في كتاب التاريخ للصف السادس الاعدادي من قبل وزارة التربية في جمهورية العراق للصف السادس الاعدادي(عينة البحث).

رابعاً: الصف السادس الاعدادي : وهي المرحلة الأخيرة من المراحل الدراسية الاعدادية مكونة من ثلاثة صفوف هي الرابع والخامس والسادس, وتشتمل الدراسة فيها على مواد إنسانية وعلمية.

(جمهورية العراق، ١٩٨٤: ٩٠)

الفصل الثاني :

جوانب نظرية ودراسات سابقة : The oretical aspects and previous studies

أولاً- الجوانب النظرية :

أ- التعاطف التاريخي

- **ماهية التعاطف :**

ينظر إلى التعاطف بأنه من العناصر المهمة والمؤثرة في طبيعة التفاعل الاجتماعي داخل أي نسيج ثقافي لأي مجتمع، حيث يستجيب فيه ويتفاعل فيه الفرد مع الآخرين عبر الإصغاء والشعور بما يشعرون من خلال إطار شامل يتضمن أبعاداً معرفية ووجدانية ؛ لذا فهو يحمل معنى الشعور بالغير، وإسقاط الذات على موقفهم، والتفاعل الفكري معهم، والإحساس بآلامهم ومعاناتهم.(Decety & Ickes, 2009, p:46)

ويعد التعاطف بمثابة واحدة من الروابط الاجتماعية ونتيجة حتمية للجهود التي تبذل في سبيل فهم الآخرين ومساعدتهم، فسلوك المساعدة يمكن أن يحدث بصورة ثابتة عندما يسبقه التعاطف ويزداد إنفعال التعاطف كلما ازدادت الفروق الفردية المترتبة؛ نتيجة الاستعداد للتعاطف وخبرات الفرد السابقة، أو الاختلافات في التعامل مع المواقف وادراكها.(Batson,1991,p:67)

ويؤكد(عبد العزيز , ٢٠١١) ان التعاطف يسهم وبشكل كبير في ديمومة الحياة وتطورها فهو أساس النتاج الاجتماعي وما يظهر للسطح على المستوى النفسي والعقلي يساعد في تقديم المصلحة العامة على الخاصة وتنمية الوعي الاجتماعي.(عبد العزيز , ٢٠١١ :١٣)

وتأسيسا لما تقدم يرى الباحث بان التعاطف بصورة عامة يرتكز على عنصرين مهمين يتمثل الأول بالانفعالي ويتلخص بالشعور مما اعترى الناس من حوادث تاريخية, والثاني يؤكد على مساعدتهم في التخفيف عن معاناتهم وتحمل المسؤولية تجاه ما حل بهم من شقاء وعناء.

- **الجذور التاريخية للتعاطف :**

برز مفهوم التعاطف في حياة الإنسان بعد أن منحته الأديان السماوية الأهمية الكبرى وبخاصة في الدين الإسلامي, فلقد جعل الله ((سبحانه وتعالى)) العاطفة لدى الناس لأنها ضرورة من ضرورات حياتهم وتصرفاتهم اليومية ومادة أساسية في التفاعل الاجتماعي بينهم حيث أكد القران الكريم والسنة النبوية الشريفة على كل ماهو فاضل من السلوكيات البشرية مثل البر والرحمة والتعاطف حيث جعل رسول الله (ص) من مبدأ المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار سمة إنسانية وقيمة عليا حتى صار المجتمع آنذاك أسرة موحدة تستشعر التعاطف والرحمة المتبادلة والإيثار على النفس لأجل الآخر, وكما جاء في قوله تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) (سورة الأنبياء : الآية ١٠٧).(عدس , ١٩٩٧ :٢٣)

أول من استخدم مفهوم التعاطف هم اليونانيون, حيث استخدموا مصطلح Empatheia الذي يعني التقرب من الآخرين وحبهم, كما استخدم الألمان التعاطف كمصطلح في أواخر القرن المنصرم بواسطة الفيلسوف روبرت فيشر والفيلسوف ثيودور لبس وبشكل واسع في الدراسات النفسية والجمالية (عبد الوهاب , ٢٠١٥ : ٣٢٨)

أما فرويد فقد وصف التعاطف في عام (١٩٠٥) بأنه العملية التي يضع الفرد من خلالها نفسه مكان الآخرين ويبدأ بمحاكاة حالتهم النفسية وفهمها ومقارنتها بحالته الخاصة , اما في بريطانيا فقد كان لتيتشنر في عام (١٩١٠) الفضل في ادخال مفهوم التعاطف الى اللغة الانكليزية.(Jones , 2005, p:9)

- **فوائد التعاطف :**

يشير (جولمان, ٢٠٠٠) إلى الأهمية المترتبة على ممارسة التعاطف إلى ما هو أعمق وأبعد من الشخص المتعاطف معه على المستوى الصحي والاجتماعي, وكما يأتي :

١. صحياً : بينت الأبحاث أن الأشخاص المتعاطفين هم أكثر استعداداً وبنسبة كبيرة في التعامل مع التوتر من أقرانهم غير المتعاطفين بشكل يقلل من السلبية الى الحد الذي يسهم في استبدال السيئ بالجيد وبمرور الوقت .
٢. اجتماعياً : يسهم التعاطف لأي شخص في دعم الفهم الصحيح بشكل أفضل مما يقول أو يكتب والحد من الفهم الخاطئ , وهو بذلك يعزز السلوك الاجتماعي الإيجابي, فكلما تمكنا من صقل مهارات تعاطفنا مع الآخرين ازدادت قوة مهاراتنا الاجتماعية وقدرتنا على التواصل مع الآخرين.

(جولمان , ٢٠٠٠ : ١٤٧)

- **أنواع التعاطف :**

حدد المختصون في الشأن التربوي والنفسي أنواع عديدة من التعاطف وكما يأتي :

١. **المعرفي:** ويقصد به إمكانية أن يضع الإنسان نفسه مكان شخص آخر للتعرف على وجهة نظره في موضوع معين, ويسمى أيضاً بالتعاطف المنظور.
٢. **العاطفي:** وهو عملية الشعور حرفيًا بمشاعر الآخرين, ويعبر عنه أيضاً بالعدوى العاطفية.
٣. **الجسدي:** ويعرف بأنه حالة الشعور بألم الشخص الآخر جسديًا .
٤. **التاريخي:** اتجاه انفعالي مع الناس تجاه قضية تأريخية معينة أو حدث مصيري.

(Eisenberg & Miller,1987, p: 91)

مكونات التعاطف التاريخي:

يرى (يوسف , ٢٠١٧) إن التعاطف التاريخي يتشكل من عدة مكونات هي :

١. الإدراكي : ويعني الآليات الخاصة أو القدرات العقلية للمتعلم والتي تمكنه من فهم الحالة المعرفية للآخرين.

٢. السلوكي : قدرة المتعلم على إيصال استجابته السلوكية وبشكل مناسب مع الهدف الذي يتم التعاطف معه ويتجسد في مهارات الانسجام والتزامن والاهتمام.
٣. الانفعالي : ويقصد به إمكانية المتعلم من مشاركة مشاعر وأحاسيس الآخرين حول قضية أو شخصية تاريخية أو غيرها.
٤. الأخلاقي : والذي يتمثل في القدرة الداخلية للفرد على المرور الذاتي التي تدفع إلى ممارسة التعاطف والسعي نحو مساعدة الآخرين ومشاركتهم ألامهم .(يوسف , ٢٠١٧ :٣٥)

♠خصائص التعاطف التاريخي :

مما لاشك فيه أن التعاطف التاريخي يشكل عنصرا أساسياً في تنمية التفكير والتدقيق والتمحيص في الأحداث التاريخية بعد الربط بين أسبابها ونتائجها؛ بطريقة تسهم بتعميق فهم طلبة التاريخ للأحداث من خلال الدخول في عقول من عاش هذه الأحداث , وتتمثل خصائصه بالآتي :

١. إنها الوسيلة التي يتمكن طلبة التاريخ عن طريقها من الربط بين المعتقدات والمواقف التي عاشها الناس سابقاً؛ لغرض تحليل أعمق للأدلة في فهم الأحداث التاريخية.
٢. الأداة التي تعين الطلبة الدخول إلى عقول الآخرين في الماضي البعيد أو القريب بغية فهم سلوك البشر وتفسيره وكيف تصرفوا في الماضي, ولماذا .
٣. يتحقق التعاطف التاريخي لدى المتعلم عند استخدام وسائل تعليمية ومداخل تدريسية كواحدة من متطلبات الانجاز.
٤. يعين المتعلمين على استخدام مكثف للتأمل والتفكير بهدف التعرف على أحداث محددة.
٥. يمنح الطلبة الفرصة الكافية لفهم عميق للأحداث التاريخية المهمة والمصيرية والإحساس الحدسي بالأحداث التي وقعت في العصور الماضية بهدف إصدار قرارات حاسمة بشأنها.
٦. الاهتمام بالماضي ونتائجه على الحاضر والاعتراف بأن الماضي يختلف عن الحاضر.
٧. التنبؤ بالمستقبل من خلال تقدير نتائج الأحداث التي وقعت في الماضي وتأثير بعض الشخصيات عليها(Vitra & Kouki,2014,p:138).

ب- التحصيل الدراسي Achievement

ظل التحصيل الدراسي محط عناية المجتمعات واهتمامها ومنذ ازمان متفاوتة حيث أولته أهمية بالغة ابتداءً من العائلة والمجتمع والمدرسة والمدرس وحتى الطالب نفسه، وهو لا يزال يمثل المقياس النوعي والرئيس في معرفة نسبة ذكاء الفرد وتفوقه، كون الإختبارات التحصيلية بوصفها وسيلة منظمة تهدف إلى قياس ما يحفظه ويتذكره الطالب من معلومات, وامكانيته على الفهم والتطبيق والتحليل والاستفادة منها في مواقف الحياة المختلفة.(إسماعيل، ١٩٨٩ :٣٣)

وينظر جابلن (Chaplin,1971) الى التحصيل الدراسي بأنه مستوى معين ومحدد من الأداء الدراسي يقيم من قبل المدرسين المختصين, عبر الاختبارات المقننة. (Chaplin,1971, p:5)

ويؤيد ذلك (أبو شقير،٢٠٠٧) بوصفه مستوى المعلومات التي يكتسبها الطالب من منهاج مدرسي محدد.(أبو شقير،٢٠٠٧:٤٤٦)

حيث عملت المؤسسات التربوية ومن خلال المختصيين بالتعليم على ايلاء التحصيل الدراسي اهمية خاصة؛ بوصفه مؤشرًا نوعيًا يدل على مدى التقدم باتجاه تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ويترتب عليه بالمحصلة النهائية نتائج قرارات تربوية حاسمة.(حمدان , ٢٠٠٦ : ٣٨), ويؤكد (الجلالي,٢٠١١) ان البحوث والدراسات التربوية وبخاصة التي بحثت في المتغيرات العقلية المرتبطة بالتحصيل الدراسي, تركت الاثر النوعي في التطور الذي طرأ على المعايير والاجراءات التربوية والعلمية والتي يترتب عليها قرارات تربوية حاسمة, حيث بينت نتائجها ان مايصل اليه المتعلم من مستوى تحصيلي معين يتأثر وبشكل كبير بمتغيرات عديدة تتعلق بالدافعية والميول والتعاطف وغيرها.(الجلالي , ٢٠١١ :٢٢)

بينما يربط (الدسوقي,١٩٨٠) اسباب الاختلاف في مستويات التحصيل بين المتعلمين باختلاف الظروف المحيطة والمؤثرة فيهم، والتي ينتج عنها تحقيق الأهداف أو العكس.(الدسوقي ، ١٩٨٠ :٢٢)

وقد حدد (نصر الله ، ٢٠٠٠) الأهداف المرجوة من نتائج التحصيل الدراسي وكما يأتي :

١.تساعد في تحديد المستقبل العلمي للطالب بانتقاله او ابقائه من والى صف دراسي او مدرسة أخرى.

٢.تشخيص نوع الدراسة أو التخصص الذي سينتقل إليه الطلبة فيما بعد.

٣.توضح للمدرسين قدرات الطلبة والفروق الفردية بينهما. (نصر الله ، ٢٠٠٠ :١٥)

ثانياً: الدراسات السابقة :

عمد الباحث إلى الرجوع للدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية ومعاينتها، وتم عرضها وفقاً للتسلسل الزمني العربية ثم الأجنبية, وكما يأتي :

أ.الدراسات العربية :

١.دراسة (العصافرة , ٢٠١٩) :

رمت الدراسة إلى تعرف(مستوى التعاطف التاريخي والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم), تألفت عينة البحث من ١٠٠ طالب وطالبة من طلبة المرحلة الأولى في التربية الخاصة في الجامعة الأردنية, واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وأظهرت النتائج وجود مستوى مقبول من التعاطف التاريخي ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التعاطف التاريخي والاهتمام الاجتماعي لدى عينة البحث.(العصافرة , ٢٠١٩ : ١٧-٣٢)

٢.دراسة (غانم وابن صغير ,٢٠٢٠) :

رمت الدراسة إلى تعرف(مستوى التعاطف التاريخي لدى طلبة جامعة سكيكدة بالجزائر وعلاقته بالذكاء الوجداني), وتألفت عينة البحث من ١٢٥ عينة من طلبة البحث واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي, و لم تظهر النتائج أية فروق دالة إحصائياً في مستوى التعاطف التاريخي تعزى لمتغيرات الجنس او التخصص.(غانم وابن صغير , ٢٠٢٠ : ١٣-٦٦)

أ- الدراسات الأجنبية :

١.دراسة (Courtney, 2019) :

رمت الدراسة إلى تعرف(مستويات التعاطف التاريخي وعلاقتها بالكفاءة الذاتية العامة لدى الطلبة المتطوعين بوصفهم موجهين لزملائهم غير المتطوعين في المدارس الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية) اتبعت الدراسة المنهج الوصفي, بلغت عينة البحث ٩٩ من طلبة الولايات المتحدة, وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من التعاطف التاريخي ووجود علاقة ارتباطية بين التعاطف التاريخي والكفاءة الذاتية العامة.(Courtney, 2019,p:33-78)

٢.. دراسة (Katie, 2019) :

رمت الدراسة إلى تعرف (مستوى التعاطف التاريخي وعلاقته برفاهية الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة) , اتبعت الدراسة المنهج الوصفي, بلغت عينة البحث ١٨٩من طلبة السنة الأولى بالجامعة الأمريكية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات الطلبة لمستوى التعاطف التاريخي تعزى لمتغيرات الجنس، ونوع الكلية، ومكان السكن لدى العينة، ووجود علاقة ارتباطية بين مستوى التعاطف التاريخي ورفاهية الحياة.(Katie, 2019, p : 21-97)

ثالثاً : جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

تتلخص الفائدة البحثية من الدراسات السابقة بما يأتي :

١.دعم مشكلة البحث وصياغتها بدقة .

٢. الإفادة من نتائج الدراسات السابقة في تعزيز اهمية الدراسة.

٣.تحديد أهداف وأداتي البحث والإجراءات الإحصائية الملائمة.

٤.بناء الخلفية النظرية للدراسة الحالية وتدعيمها.

٥.كشفت نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة وجود علاقة إيجابية بين التعاطف التاريخي ومتغيرات اخرى ذات فوائد تربوية.

الفصل الثالث:

منهجية البحث وإجراءاته Research methodology and procedures

ويتضمن هذا الفصل من البحث عرضاً لجملة من الإجراءات الإحصائية المفصلة والمتمثلة بالأسس المنهجية التي سيتبعها الباحث؛ بغية تحقيق هدف البحث من خلال تشيخص منهج البحث الملائم ومجتمعه والعينة الممثلة لهذا المجتمع وتحديدها مروراً بتحديد الوسائل الإحصائية الملائمة لمعالجة البيانات وانتهاءً بالنتائج التي سيتوصل إليها الباحث وعلاقتها بتحصيل مادة التأريخ لدى طلبة الصف السادس الإعدادي, وعلى النحو الاتي :

أولاً : منهجية البحث : Method of the Research

حيث إن البحث الحالي يروم إلى تعرف (التعاطف التأريخي وعلاقته بتحصيل مادة التأريخ لدى طلبة الصف السادس الإعدادي)؛ لذا وظف الباحث المنهج الوصفي الارتباطي؛ كونه صنفًا من أصناف مناهج البحث العلمي والأكثر ملاءمة للبحث في تحقيق أهدافه؛ إذ يتضمن خطوات علمية دقيقة لإثبات فروض معينة ومركزة للظاهرة المبحوثة كما هي في الواقع الملموس تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة يعبر عنها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عنها بعد إخضاعها للدراسة وتحليل النتائج المتعلقة بها وتفسيرها بهدف الوصول الى استنتاجات تسهم في فهم واقع التعاطف التأريخي لدى طلبة الصف السادس الإعدادي.(الخلف,٢٠١٦:١٠)

ثانياً : إجراءات البحث : Research procedures

للتثبت من أهداف البحث اتبع الباحث الخطوات الآتية :

١.مجتمع البحث : Population of the Research

تعد عملية تحديد مجتمع البحث من المهام الرئيسة والدقيقة التي ينبغي على الباحث الالتفات إليها؛ حتى لا تصعب فيما بعد عملية اختيار العينة الممثلة للمجتمع, ويقصد به كل الأفراد أو الأشياء الذين يحملون خصائص الظاهرة المراد دراستها ويمكن ملاحظتها ويسعى الباحث إلى تعميم نتائجه عليها.

(أبو حويج ،٢٠١٢ :٤٤), ويتحدد مجتمع البحث بطلبة الصف السادس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد/الرصافة الأولى للعام الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣م), ويتكون المجتمع الإحصائي من(٩١٩٥) طالب وطالبة موزعين بواقع(٥٠٦٥) طالبًا و(٤١٣٠) طالبة, وكما موضح في الجدول (١).

جدول (١)

توزيع أفراد مجتمع البحث تبعاً للجنس

ت	الجنس	العدد	المجموع
١	ذكور	٥٠٦٥	٩١٩٥
٢	إناث	٤١٣٠	

٢.عينة البحث:Sample of the Research

تكون عينة البحث المجموعة الجزئية من مجتمع البحث الأصلي التي تمثل عناصره أفضل تمثيل حيث يتم اختيارها من قبل الباحث على أسس علمية محددة؛ لكي يتمكن من تعميم النتائج التي سيصل إليها على المجتمع كله.(عباس وآخرون،٢١٧:٢٠١١), ويعرفها(الجابري،٢٠١١): بأنها جزء من المجتمع تتوافر فيها خصائص المجتمع نفسه(الجابري،٢٤٥:٢٠١١), يؤكد (Ebel,1972) على سعة حجم العينة في عملية الاختيار، فكلما زاد حجم العينة قل احتمال الوقوع في الخطأ المعياري(Ebel,1972,p:289-290), وبعد أن أكمل الباحث عملية اختيار مجتمع البحث عمل على اختيار عينة البحث وبطريقة الأسلوب العشوائي البسيط, وقد ضمت (٢٠٠) طالب وطالبة والجدول(٢) يوضح اختيار عينة طبقية عشوائية تبعا للجنس :

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة التحليل الإحصائي تبعاً للجنس

ت	الجنس	العدد	المجموع
١	ذكور	١٠٠	٢٠٠
٢	إناث	١٠٠	

٣.أداتا البحث : Search Tools

بما إن البحوث الوصفية في الغالب تسعى للحصول على معلومات لا تكون متوافرة في العادة؛ فلذلك صار لزاماً على الباحث إعداد وتطوير أداة مناسبة للحصول على تلك المعلومات والنتائج المرجوة.

(النعيمي واخرون , ٢٠١٥ : ٢٢٩), وحيث إن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة مستوى التعاطف التأريخي وعلاقته بتحصيل مادة التأريخ لدى طلبة الصف السادس الإعدادي, عمل الباحث على بناء مقياسين للمتغيرين(التعاطف التأريخي- التحصيل) تتوافر فيهما الصفات العلمية المطلوبة في المقياس الجيد وأهمها(السايكومترية) للتوصل إلى نتائج دقيقة واستكمال متطلبات بحثه من ناحية ولملاءمتها

لطبيعة البحث وأهدافه من ناحية أخرى.(ثورندايك وهيجن , ١٩٨٩ : ١٨٥), بعد أن مروا بمجموعة من الخطوات ووفقا للمبررات الآتية :

أ.الهدف من الدراسة الحالية لا يتشابه على حد علم الباحث مع الدراسات التي اطلع عليها والمتمثل في تحديد مستوى التعاطف التاريخي لدى طلبة السادس الإعدادي.

ب.نوع العينة الحالية وكمها المختلف عن عينات الدراسات السابقة.

ت.لم يعتمد الباحث المقاييس الأجنبية كون معظمها لم تكن مقننة للبيئة العراقية مما يؤثر سلبا في الدقة المتوخاة.

اولاً : مقياس التعاطف التاريخي

أ.وصف المقياس :

يوصف مقياس البحث الحالي(الاستبانة Questionnaire)التي قام الباحث ببنائها وتطويرها بعد الرجوع إلى الأدبيات والدارسات التي تناولت التعاطف التاريخي, مثل دراسة (العريفي , ٢٠٢١) ودراسة (الجابري , ٢٠٢٢) وغيرها , حيث تكونت في صورتها الأولية من(٤٠) فقرة.

ب.طريقة تصحيح المقياس :

استخدم الباحث (طريقة ليكرت) ذات التدرج الخماسي في تقدير بدائل الاستجابات المناسبة على فقرات مقياس التعاطف التاريخي وكانت بدائل الإستجابة كما يأتي:

دائماً(٥ درجات), غالباً (٤ درجات), أحياناً(٣ درجات), نادراً (٢ درجة), أبداً(١ درجة) وعلى التوالي.

ج.صدق المقياس :

ينظر الى الصدق بأنه من المعالم الرئيسة والخصائص والشروط الواجب توافرها في أي أداة بحثية للمقاييس النفسية والتربوية , ويجب ان يكون مفيدا في تحقيق هدف محدد وواضح (Fonng&Higgit,1994,p:22) ويشير(الأنصاري,٢٠٠٢) إلى الصدق بأنه : القدرة على قياس الخاصية التي صمم من أجلها اي ان يكون محتوى المقياس ممثلاً لمحتوى الحالة او الظاهرة المراد قياسها, وبعد أن أتم الباحث عملية بناء أداة الدراسة كما تم وصفها مسبقاً؛ ولأجل التأكد من صدقها عرضها بصيغتها الأولية على نخبة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية (طرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم), والبالغ عددهم (١٤) محكماً؛ لإبداء آرائهم في مدى صلاحية فقرات المقياس وانتمائها للمقياس والحالة المصمم لقياسها.(الأنصاري,٢٠٠٢ : ٥٣), وخلصت آرائهم الى بعض التصويبات والصياغات اللغوية فقط والخاصة ببعض الفقرات، وبعد حساب نسبة الاتفاق بين ارائهم باستعمال النسبة المئوية تبين انها كانت عالية تزيد عن(٨٠%) حيث حصلت على نسبة اتفاق(٩٠%) ولجميع الفقرات, وهي نسبة متفق عليها في الدراسات الانسانية, وبعد الاخذ بملاحظات واقتراحات المحكمين الموصى بها اصبحت الأداة جاهزة للتطبيق؛ وبذلك يعد المقياس صادقاً.

د.ثبات المقياس :

يقصد بمفهوم ثبات المقياس قدرة الأداة على إعطاء درجة توافق او اتساق في النتائج اذا ما اعيد تكرار تطبيقها مرة اخرى على المجموعة ذاتها.(ابو غوش , ٢٠١١ :٥٤), ويتحدد الهدف من استعمال الباحث في بحثه لطريقة (الفا-كرونباخ) في اثبات الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التعاطف التاريخي معتمداً بذلك على استجابات أفراد العينة الذين يبلغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة وعن طريق استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتبين أن قيمة معامل الثبات هي (٠،٨٤), ويعد هذا مؤشرًا جيدًا وان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وجاهز للتطبيق بما يؤهله للاستخدام في الدراسة الحالية, وهذا ما اشارت اليه معظم ادبيات ومصادر القياس والتقويم. (Anastasi,1976,P:110)

ثانياً : مقياس التحصيل الدراسي

اعتمد الباحث في دراسته لاثبات التحصيل الدراسي على درجات تحصيل طلبة الصف السادس الادبي في الاختبار التحصيلي لمادة التاريخ للنصف الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م من ادارات المدارس.

٤.تطبيق أداتي البحث : Application of search tools

طبقت الأداة بشكلها النهائي على عينة البحث(طلبة الصف السادس الإعدادي/الفرع الأدبي) في شهر اذار من العام ٢٠٢٣م, أي في النصف الثاني من العام الدراسي٢٠٢٢-٢٠٢٣م, بعد ان زودهم الباحث بالتعليمات كافة التي تبين الاجابة عن فقرات المقياس الأداة بدقة ووضوح.

٥.الوسائل الإحصائية : Statistical methods

تجدر الاشارة الى ان معظم النتائج التي حصل عليها الباحث في بحثه كانت من خلال استخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)؛ بهدف تحقيق إجراءات البحث ونتائجه وعلى النحو الآتي :

١.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

٢.معادلة ارتباط بيرسون .

٣.معادلة الفا-كرونباخ .

٤.الاختبار التائي لعينة واحدة .

الفصل الرابع :

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل من البحث عرضاً مفصلاً للنتائج التي توصل إليها الباحث ومناقشتها وتفسيرها بالاعتماد على الأهداف التي انطلقت منها الدراسة والجوانب النظرية والدراسات السابقة وخصائص مجتمع البحث، وفي ضوء الاستنتاجات التي افضت اليها قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات ويمكن عرضها كما يأتي :

الهدف الأول / تعرف مستوى التعاطف التأريخي لدى طلبة الصف السادس الإعدادي :

للتعرف على مدى تحقق هذا الهدف طبق الباحث مقياس مهارات التعاطف التاريخي المكون من (٤٠) فقرة على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة, وبعد معالجة البيانات احصائياً وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي لكل مهارة من مهارات المقياس، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١٨,٢٧) هي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٣)، وبدرجة حرية (١٩٩) والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

نتائج التحليل الإحصائي للاختبار التائي لعينة واحدة في مهارات التعاطف التأريخي

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
٢٠٠	١١٧,٣٦	٩٠	٢٢,١٠	١٨,٢٧	٢,٠٣	١٩٩	دالة

بعد قيام الباحث بالتحليل الإحصائي لاستجابات عينة البحث على فقرات المقياس يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح العينة, بما يشير إلى إن هناك درجة تقديرات مرتفعة لمهارات التعاطف التاريخي لدى أفراد العينة, ويعزي الباحث ذلك إلى :

قدرة طلبة الصف السادس الإعدادي على التخيل التأريخي للأحداث الجارية أو السابقة الحدوث وتقدير نتائجها واستيعاب آلية التفكير لدى الماضين عند تعرضهم لموقف تاريخي بالشكل الذي يكونون فيه قادرين على الاستجابة والتبادل الايجابي لمشاعر الآخرين وتبادلها معهم واخذ دورهم في المواقف المختلفة, وهذا ما يفسر وبشكل جلي امتلاك عينة البحث لهذا المستوى من التعاطف الذي يتطور بشكل طردي مع التطور العقلي للطلبة, وخاصة بعد مرورهم بفترة زمنية دراسية ليست بالقليلة تمتد من الابتدائية مرورًا بالمتوسطة وصولا إلى الإعدادية الأمر الذي ينعكس ايجاباً على العملية التعليمية .

الهدف الثاني/ تعرف مستوى التعاطف التأريخي لدى طلبة الصف السادس الإعدادي تبعاً لمتغير الجنس :

للتعرف على مدى تحقق هذا الهدف طبق الباحث مقياس مهارات التعاطف التاريخي المكون من (٤٠) فقرة على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة, وبعد معالجة البيانات احصائيا, وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي للذكور والإناث ولكل مهارة من مهارات المقياس، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٢,٣٠٥) أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦)، والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

نتائج التحليل الإحصائي للاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير الجنس في مهارات التعاطف التأريخي

العينة	الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
١٠٠	ذكور	١٣٥,١٢	١٣,١٠	٢,٣٠٥	١,٩٦	١٩٨	دالة
١٠٠	إناث	١٢٨,٨٨	١٨,١٥				

بعد قيام الباحث بالتحليل الإحصائي لاستجابات عينة البحث يتضح من النتائج في الجدول أعلاه, وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح الذكور على الإناث, ويفسر الباحث هذه النتيجة بالاتي :

أدت الشخصيات البارزة في المواقف التاريخية التي صنعت التاريخ بقراراتها الجريئة والتي كان معظمها من الذكور دورًا مهمًا في تغذية التعاطف التاريخي وتنميته تجاه ما ذكر, الامر الذي اثر بشكل كبير في الجانب الانفعالي للذكور اكثر من الاناث اللاتي يضعف لديهن وفي الكثير من الاحيان الحس المعرفي وبخاصة في المواقف التي تتطلب قرارات حاسمة ومصيرية كمواقف القتال في المعارك وغيرها, مما مكن الذكور القدرة على تقمص ادوار تلك الشخصيات اكثر من الاناث اللاتي يصعب عليهن وفي حالات كثيرة تقمصها وخاصة وان الاناث تعفى من الكثير من الادوار في عالمنا العربي, الامر الذي ادى إلى ارتفاع مؤشرات التعاطف التاريخي ومستوياته لدى الذكور على حساب الاناث .

الهدف الثالث / تعرف مستوى العلاقة الارتباطية بين متغيري التعاطف التاريخي والتحصيل لدى طلبة السادس الاعدادي في مادة التاريخ :

للتعرف على مدى تحقق هذا الهدف, وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات متغيري التعاطف التاريخي وتحصيل مادة التاريخ حيث بلغت قيمته (٠,٨٣), اما القيمة التائية المحسوبة وبعد استخدام الاختبار التائي لمعامل الارتباط فقد بلغت(٢٢,٠٣), والتي كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٧), وبذلك تكون دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

نتائج التحليل الإحصائي للعلاقة الارتباطية بين مهارات التعاطف التأريخي وتحصيل مادة التاريخ

المتغير	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى دلالة ٠,٠٥
		المحسوبة	الجدولية	
التعاطف التاريخي	٠,٨٣	٢٢,٠٣	١,٩٧	دالة
التحصيل				

بعد قيام الباحث بالتحليل الإحصائي للعلاقة الارتباطية بين متغيري التعاطف التاريخي والتحصيل, يتضح من النتائج في الجدول أعلاه ان العلاقة طردية بين التعاطف التاريخي والتحصيل, ويفسر الباحث هذه النتيجة بالاتي:

انه كلما كان مستوى التعاطف التاريخي عاليا لدى الطلبة ارتفع مستوى تحصيلهم الدراسي وان السبب وراء ذلك، كون التعاطف التأريخي يهدف إلى إحداث الفهم المعمق والمعرفة النوعية لدى المتلقي في قراءة الافكار وتحليل الدوافع وراء الأحداث التاريخية وبخاصة عندما يكون مهيأ لذلك مما يساعده على الدخول إلى عقلية الأشخاص واستخدامه كوسيلة للوصول الى النتائج المرغوبة في رفع مستوى التحصيل

الفصل الخامس :

الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

أولاً : الإستنتاجات Conclusions

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث, يمكن للباحث استخلاص المؤشرات الآتية :

١.يمتلك جميع طلبة الصف السادس الإعدادي تعاطفا تاريخيا وبمستوى عال وذلك من خلال استجابة أفراد العينة لكل مهارة من مهارات المقياس .

٢.تفوق الطلبة في مهارات التعاطف التاريخي يدل على درايتهم ووعيهم بأهمية الأحداث التاريخية .

٣.تؤثر المرحلة العمرية في ازدياد التعاطف التاريخي .

٤.يلعب الجنس دورا كبيرا في امتلاك التعاطف التاريخي ولصالح الذكور .

٥.ان العلاقة موجبة بين متغير التعاطف التاريخي ومتغير التحصيل وهذا يعني انه كلما زاد التعاطف التاريخي زاد التحصيل لدى طلبة السادس الاعدادي في مادة التاريخ .

ثانياً : التوصيات Recommendation

في ضوء نتائج البحث واستكمالا له, فان الباحث يوصي بالآتي :

١.الإفادة من أداة الدراسة في تأهيل الطلبة وتطويرهم في مراحل دراسية أخرى .

٢.الحاجة إلى تضمين مهارات التعاطف التاريخي في فصول الكتب الدراسية ووحداتها من قبل واضعي المناهج في وزارة التربية؛ بغية التعرف عليها وممارستها من قبل مدرسي المادة .

٣.الدعوة الى عقد ندوات تخصصية ومؤتمرات موسعة بالاضافة الى الحلقات النقاشية وورش العمل للتعريف بأهمية التعاطف التاريخي ودوره في تحصيل الطلبة .

ثالثاً : المقترحات Propositions

استكمالاً لمتطلبات البحث العلمي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

١.إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات اخرى في مراحل دراسية اخرى .

٢.إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وبمتغيرات تابعة أخرى لم تتطرق إليها الدراسة الحالية مثل : التفكير الناقد, الاستدلالي, المنتج, الاتجاه نحو التاريخ .... الخ .

المصادر :

أولاً : المصادر العربية

١.ابن فارس ، ابو الحسن احمد (٣٩٥هـ- ١٩٩١م) : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، المجلد الأول والثاني، ط١ ، دار الجيل ، بيروت , لبنان.

٢.ابو حجر , غادة محمود (٢٠٠٣) : بناء وحدة تاريخية للصف الثاني الاعدادي باستخدام الطرائف التاريخية لتنمية الفهم والميل نحو المادة , (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية , جامعة عين شمس .

٣.ابو دية , عدنان أحمد (٢٠١١) : أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات , ط١ , دار اسامة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .

٤.أبو شقير ، محمد سليمان , وحسن منير سليمان (٢٠٠٧) : فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة على مستوى التحصيل في مادة التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي ، كلية التربية ، مجلة الجامعة الإسلامية , المجلد السادس عشر ، العدد الأول, غزة ، فلسطين.

٥.ابو غوش , سناء شاكر(٢٠١١) : مقياس للتفكير المنطقي والتحقق من خصائص السيكومترية في ضوء نماذج الاستجابة للفقرة لدى الطلبة , (اطروحة دكتوراه غير منشورة) , كلية العلوم التربوية والنفسية , جامعة عمان , الاردن .

٦.الأنصاري , بدر محمد (٢٠٠٢) : المرجع في مقاييس الشخصية , دار الكتاب الحديث , الكويت .

٧.ثورندايك , روبرت وهيجن , اليزابيث (١٩٨٩) : القياس والتقويم في علم النفس والتربية , مركز الكتب , الاردن .

٨.الجابري , جعفر حسن محسن (٢٠٢٢) : التفكير الاخلاقي وعلاقته بالتعاطف التاريخي لدى طلبة قسم التاريخ من وجهة نظرهم, (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة كربلاء , العراق .

٩.الجابري , كاظم كريم رضا (٢٠١١) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس – الاسس والأدوات , ط١ , مكتب النعيمي للطباعة والاستنساخ , بغداد , العراق .

١٠.الجلالي , لمعان مصطفى (٢٠١١) : التحصيل الدراسي , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , الاردن .

١١.جمهورية العراق (١٩٨٤) : نظام المدارس الثانوية , رقم السنة ١٩٧٧م المعدل , مطبعة وزارة التربية , بغداد , العراق .

١٢.جميل , عبد الله عبد الخالق عبد الهادي (٢٠١٩) : برنامج مقترح قائم في الدراسات الاجتماعية قائم على الاثارة غير المنتظمة واثره على تنمية التعاطف التاريخي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الاعدادية (اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية , جامعة القصيم , السعودية .

١٣.جولمان , دانييل (٢٠٠٠) : الذكاء العاطفي , سلسلة عالم المعرفة , المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب , الكويت .

١٤.حمدان ، محمد زياد (٢٠٠٦) : تقويم التعليم – أسسه وتطبيقاته ، ط١، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان .

١٥.حمدانه, محمد محمود ساري وخالد , حسين محمد عبيد (٢٠١٢) : مفاهيم التدريس في العصر الحديث , عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع , الاردن .

١٦.الخلف , صميم احمد (٢٠١٦) : اثر استراتيجية الشخصيات الكارتونية في تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات , مجلة نسق , المجلد ٣٨ , العدد ٢ , العراق .

١٧.الخوالدة , عز الدين ابراهيم (٢٠١٥) : مستويات التفكير الاخلاقي وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة الاردنية , (رسالة ماجستير غير منشورة) , كلية الدراسات العليا , فجامعة البلقاء التطبيقية , الاردن

١٨.الدسوقي ، كمال ,١٩٨٠ , سيكولوجية إدارة الإعمال ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة , مصر .

١٩.الديب , حسناء فاروق(٢٠١٢) : تراكيب كيجان تطبيقات على احدث طرق التدريس , مؤسسة حورس الدولية , الاسكندرية , مصر .

٢٠.الرازي , محمد بن أبي بكر عبد القادر (١٩٨٣) : مختار الصحاح , دار الرسالة , الكويت .

٢١.عباس , محمد خليل , وآخرون (٢٠١١) : مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس , ط ٢ , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .

٢٢.عبد العزيز ، صالح (٢٠١١) : التربية وطرائق التدريس ، دار المعارف ، ط ٧ ، القاهرة ، مصر .

٢٣.عدس , عبد الرحمن (١٩٩٩) : مبادئ الإحصاء في التربية وعلم النفس , ج ١ , مكتبة دار الفكر , عمان, الاردن .

٢٤._____ (١٩٩٧) : القياس النفسي ، ط٢ ، دار الفكر للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .

٢٥.العريفي , سلطان ناصر سعود (٢٠٢١) : مستوى التعاطف التاريخي والتفكير الايجابي لدى طلبة جامعة شقراء من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس , المملكة العربية السعودية .

٢٦.العصافرة , ايهاب (٢٠١٩) : مستوى التعاطف التاريخي والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الاردنية من وجهة نظرهم , مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية , غزة , فلسطين .

٢٧.علي , محمد السيد , ٢٠١٢ , إتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس , ط١, دار المسيرة , عمان , الأردن .

٢٨.غانم , ابتسام وابن صغير كريمة (٢٠٢٠) : مستوى التعاطف التاريخي لدى طلبة جامعة سكيكدة بالجزائر وعلاقته بالذكاء الوجداني , مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية , الجزائر.

٢٩.فارس , بان ذياب خضير (٢٠٢١) : الوعي التاريخي وعلاقته بالتفكير المتشعب , لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة كربلاء , (رسالة ماجستير غير منشورة) , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة كربلاء , كربلاء .

٣٠.الفتلاوي , سهيلة محسن , (٢٠٠٤) : كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق , دار الشروق للنشر والتوزيع , الاردن .

٣١.الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (١٩٨٣) : القاموس المحيط ، دار الفكر، بيروت , لبنان

٣٢.القطان , وحيد عبد الله , ماهر مفلح الزيادات (٢٠٢١) : اثر استخدام المنحنى الجمالي لتدريس تاريخ العالم الحديث والمعاصر في تنمية مهارات التعاطف التاريخي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت , مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية , الكويت .

٣٣.مجيد , سوسن شاكر(٢٠١٩) : اسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية, ط٣, مركز ديبونو لتعليم التفكير , عمان , الاردن .

٣٤.نصر الله (٢٠٠٠) : تدني الانجاز والتحصيل المدرسي , ورشة عمل , كلية التربية ، جامعة اسيوط , مصر .

٣٥.النعيمي , محمد عبد العال , عبد الجبار البياتي , غازي خليفة (٢٠١٥) : طرق ومناهج البحث العلمي , دار الوراق للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.

٣٦.هلال، أحمد الحسيني، وأبو حمزة عبد جلال (٢٠١٨) : التعاطف المعرفي كما يدركه الاباء والمعلمون وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية , ، مجلة الارشاد النفسي ، العدد ٥٤ ، ج١ , كلية الاداب , جامعة طنطا ، مصر .

٣٧.يوسف , سامية حسن (٢٠١٧) : قياس فاعلية برنامج حاسوبي مقترح لتنمية مهارات استخدام المكتبات الجامعية للطلاب المكفوفين , (رسالة ماجستير غير منشورة) , معهد الدراسات التربوية , قسم تكنلوجيا المعلومات , العراق .

ثانياً : المصادر الأجنبية

1.Chaplin ,E-J- P(1971) **: dictionary of psychology** , New York Dells .

2.Hornby, a. s (2000) : **Oxford advanced learner's dictionary** , sixth ed., oxford university press

3.Alderman,M. Kay(2007) : **Motivation for Achievement**, Possibilities for Teaching and Learning, second Edition .

4.Anastasi,A(1976): **Psychological testing** ,4th -Ed Printed, New York, The Macmillan Company

5.Batson,C.(1991): **The altruism question**, Toward asocial Psychology Bulletin , (20). 603 -610

6.Bierhoff, H.(2002): **Evidence for the altruistic Personality from data on accident reaserch** , Journal of Personalit, (59),168 – 215 .

7.Courtney, B.(2019) : **emotional empathy and self -efficacy levels among high school volunteer comparison study** , Social studies research and practice. and their non –mentor peers: A mentors.2(2), 104-131

8.Decety, J. & Ickes, William, (2011) : **The Social Neuroscience ofEmpathy**. Massachusetts Institute of Technology . A Bradford book .

9.Ebel,R.L. (1972): **Essential of education measurement** . 2ndEdition, New Jersey, Prentice – Hill .

10.Eiserberg, N . & Miller, P. (1987): **Empathy Based Helping** : Is it self essly or selfishly Motivated ? Journal of Personality andSothial Psychology . 75 , (1) (,91 -119).

11.Fonng & Higgit.(1994): **Personality theory and clinical practice**, London, Methuen

12.Jonson, F.(2005):**Olfactory metacognition**: A Metamemory perspective on order naming. ACTA Universities Upsaliensis, UPPSALA

13.Katie, E.(2019) : **Don't be so hard on yourself! Changes in self-compassion during the first year of university are associated with changes in well-being**. Personality and Individual Differences,.107, 43–48.

14.Stedman's, (2006) : **Medical Dictionary** , 28th Edition , Copyright , Lippincott Williams & Wilkins. All rights reserved

15.Vitra arja & Kouki Elima (2014): **Dimensions Of Historical Empathy in upper Secondary Students** "Essays – Journal Of Humanities and Social science Education.